

## نماذج من عقود الكراء الخاصة بالمرأة في ضوء البرديات العربية

لبنى فريد الشاذلي سعيد المغاوري محمد معتر أحمد مرعى

قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات

### ملخص

تعد عقود الكراء من العقود الهامة في حياة الناس في مصر الإسلامية، لا سيما المرأة، نظراً لتشابك مصالحهم على الأعيان والأعمال. والكراء والإجارة بمعنى واحد في اللغة، وهو ما يعطى مقابل الشيء. وأكثرى الدار أي أستأجرها، والمكترى بمعنى الأجير، وقد اهتم وعنى التشريع الإسلامي بعقود الكراء وكذلك الإدارة الإسلامية في مصر بوضع أحكامها الخاصة، وبيان تلك الأحكام بحسب ما تقتضيه طبيعة عقدها، لضمان حقوق كل من المؤجر والمستأجر، وجعلت مدة الإجارة محددة بزمان معين بخلاف عقد البيع، فإنه ينعقد بصورة مؤبدة، لأنه يؤدي إلى نقل ملكية العين أو المال إلى مالك جديد. ، وتبين لنا البرديات العربية إن المرأة في مصر الإسلامية قد اشتركت في العديد من عقود الكراء سواء لبيوت أو لوكالات تجارية أو أراضي زراعية مع رجال أو نساء أو حتى أقارب لها، فقد وجدت العديد من البرديات العربية سواء في مصر أو في الخارج التي تشير إلى ذلك، وتؤكد لنا ممارستها للكثير من المعاملات التجارية الخاصة بها ومنها عقود الكراء، وسوف نعرض فيما يلي بعض من عقود الكراء الخاصة بالمنازل وتحليلها والتعليق عليها .

### الكلمات الدالة: عقود- الكراء- المرأة- البرديات- العربية.

### مقدمة

لقد كان للمرأة في مصر الإسلامية حرية مطلقة في الحياة الاقتصادية، وذلك من خلال التعامل التجاري، من بيع وشراء وكراء، أو إعطاء قروض تجارية للرجال، أو شراكة مع الرجال، و كان يستوى في ذلك المرأة المسلمة و الذمية، و مما لا شك فيه أن للبرديات العربية دوراً بالغاً في كشف العديد من الجوانب الغامضة في الحياة الاقتصادية للمرأة في مصر (Margoliouth,1933) ، وذلك لأن هذه البرديات تضم بين طياتها موضوعات على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للمرأة، منها ما يتعلق بالبيع والشراء ووثائق الوقف والهبة وعتق الرقبة وغيرها (المغاوري، 2014م)، حيث تعددت أملاك المرأة في مصر الإسلامية حيث اشتملت على العقارات و البيوت والقصور و الأراضي الزراعية كبيرة المساحة .وكانت تستغل هذه الممتلكات وتقوم بتأجيرها، من الجدير بالذكر، أن المرأة كانت تؤدي الخراج عن الأراضي التي تمتلكها أو تقوم بتأجيرها سواء في العصرين الطولوني و الإخشيدى أو الفاطمي (عامر، 1945م)، وكان الخراج ينقسم إلى نوعين، خراج نقدي، وخراج عيني. ولم تعف المرأة الذمية من دفع الخراج أي أنها إذا امتلكت أو أجرت أرض فإنها تدفع عنها ضريبة للمسلمين(الخبوطلى، 1994م). حيث اشتهرت بعض نساء القبط في الريف المصري في العصور الإسلامية المختلفة بالشراء الواسع لاسيما في العصرين الطولوني والإخشيدى، وما يهمنا هنا هي عقود الكراء التي اشتركت فيها المرأة(جروهمان، 2012م).

### المرأة والكراء في مصر الإسلامية

كانت المرأة في مصر الإسلامية مولعة بعملية التأجير حيث كانت تقوم بتأجير المنازل، وكان ذلك يتطلب منها دهن المنزل وطلائه قبل تأجيرها، وذلك حتى ترفع من ثمنه، وإلى جانب المنازل كانت المرأة تمتلك أيضاً بعض الدكاكين التي تقوم بتأجيرها أو تقوم بشرائها وبيعها. كذلك مطاحن الدقيق التي كانت تقوم بتأجيرها أحيانا للرجال . كما كانت المرأة تستغل ملكيتها حتى ولو ليست ذات قيمة مثل قدور النحاس (متز، 1995م) التي كثيراً ما كانت تقوم بتأجيرها. وكذلك قامت الكثيرات من النساء في الريف المصري، باستئجار الأراضي الزراعية والقيام بزراعتها مثل الرجل تماماً(رزق، 1985م) ، وقد نص عقد إيجار الأرض الزراعية على شرط هو دفع الخراج عن الأرض في حالة بورها، وكان

الإيجار يدفع نقداً أو عيناً أو نقداً وعيناً (عبد العظيم، 1993م)، وقد حاولت إحدى النساء وتدعى (رضا) في العصر الطولوني التهرب من دفع خراج الأرض التي استأجرتها، حيث رفضت أن تدفع الضريبة المقررة على الأرض وأثارت المشاكل مع الجباه. (عطا، 1991م)، وفي العصر الإخشيدى كان الخراج يمثل المورد الرئيسي لمالية الدولة (الرافعي، 1992م). وقد اختلفت قيمة إيجار الأرض الزراعية حسب جودتها فقد أشارت الدكتورة سيدة كاشف (الكاشف، 1989م)، إلى وجود وثيقتين يرجعان إلى العصر الإخشيدى، وهي عبارة عن عقد إيجار أرض زراعية مساحتها ستة فدادين وإيجارها خمسة عشر ديناراً في السنة، أي أن إيجار الفدان الواحد بدينارين ونصف في السنة، أم الوثيقة الثانية فيرجع تاريخها إلى عام 348هـ/959م، وتتضمن عقد إيجار أرض مساحتها ثلاث أفدنة وإيجارها ثلاثة دنائير في السنة أي أن الفدان يؤجر بدينار واحد في السنة. (الكاشف، 1989م).

كذلك قامت بعض النساء بتربية الحيوانات وتأجيرها لحمل الأمتعة ونقل التجارات من مكان إلى مكان آخر (رزق، 1985م)، ومن أنواع الحيوانات التي وجدت في تلك الفترة لتأدية هذا الغرض الجمال والخيول والبهائم (عبد العظيم، 1993م)، وقد ذكرت المصادر أسماء بعض النساء، اللاتي قمن باستخدام الحيوانات في العديد من الأعمال، ففي العصر الطولوني، كانت (أم عقيل) تقوم بتأجير جمال تمتلكها مقابل مبلغ معين كما أن (أم عقبة الأعرابية) كان لها ناقة تستخدمها في التنقل من مكان لمكان آخر وتقوم بتأجيرها. (ابن سعيد، 1989م). كذلك قامت امرأة بتأجير أواني نحاسية في العصر الطولوني، يبلغ عددها خمسة آلاف إناء، فكانت هذه المرأة تقوم بتأجير هذه الأواني وتربح من ذلك (النبروي، 1981م).

وفي العصر الإخشيدى كانت (جارية الماذرائي) تمتلك ثلاثين ناقة (المقريزي، 1953م)، وكانت تقوم بتأجيرها، وبالنسبة للمجال التجاري، فقد كانت بعض النساء تعاون أزواجهن في تجارتهم (حوراني، 1997م)، وكان للمرأة الحق الكامل في التصرف في مالها ولها الأهلية الكاملة في ممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية وخاصة التأجير.

### عقد الكراء في البرديات العربية:

يتكون عقد الكراء في البرديات العربية من ثلاث أركان (الزين، 1994م)، العاقد ويشمل المؤجر والمستأجر، والمعقود عليه وهو الأجر والمنفعة، والصيغة وهي اللفظ الذي يدل على تملك المنفعة بعوض أن ما يقوم مقامه في تلك الدلالة. (الجزيزي، 1997م)، ودائماً كان يبدأ بلفظ هذا ما أكرى، وقد تضمن أيضاً وصفاً دقيقاً للعين المؤجرة بجميع تفاصيلها وحدودها، وكذلك حرصت الإدارة الإسلامية في مصر على توثيقه، وشهادة الشهود به، لضمان حق كل من المالك والمستأجر، وهو بذلك ينتشبه مع عقود التأجير حتى يومنا هذا (الزين، 1994م).

### أهمية عقد الكراء في المجتمع:

لعقود الكراء أهمية كبيرة فالمجتمع الإسلامي لا سيما مصر، فكانت الحكمة من مشروعيتها، هي أنها شرعت لحاجة الناس إليها، فهم يحتاجون إلى الدور للسكن أو يحتاج بعضهم لخدمة بعض، ويحتاجون إلى الدواب للركوب والحمل، ويحتاجون إلى الأرض للزراعة، وإلى الآلات لاستعمالها في حوائجهم المعاشية (عساف، 1987م)، وقد لا يمكنهم تملكها بالشراء لعدم تملكه للثمن ولا بالهبة لأن أكثر النفوس لا تسمح بذلك. (موجان، 1997م)، وتبين لنا البرديات العربية إن المرأة في مصر الإسلامية قد اشتركت في العديد من عقود الكراء سواء لبيوت أو لوكالات تجارية أو أراضي زراعية مع رجال أو نساء أو حتى أقارب لها (المغاوري، 2012م).

### أهمية عقد الكراء كوثيقة حضارية:

يدخل هذا العقد ضمن الوثائق التاريخية والحضارية الهامة، حيث تكمن أهمية هذا العقد في الإشارة إلى الطريقة التي كانت تتم بها عملية كراء المنازل والعقارات، إضافة إلى الاطلاع على الأثمان التي حددت في تلك الفترة لإيجار المنازل على سبيل المثال، كما أن أحياناً نجد أيضاً عقود كراء بين مسلمين

وأقباط، مما يعكس العلاقة الوطيدة التي كانت بينهم (Khoury,1993)، إضافة إلى اللجوء إلى الإدارة الإسلامية لتسجيل أدنى معاملتهم، التي بإمكانها أن تحفظ لهم حقوقهم وتصور لهم الذم، وتدافع عن المكتسبات (عبد العظيم، 1993م). وفيما يلي عرض لبرديتان تخص عقود الكراء بالنسبة للمرأة في البرديات العربية:

### أولاً: البرديات المنشورة

نوع البردية: عقد كراء نصف منزل لسيدة<sup>1</sup> تدعى فاطمة بنت محمد بن عيسى (لوحه/1)

#### الوصف الشكلي للبردية:

- رقم البردية: 1741
- مصدر البردية: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- تاريخ البردية: تنسب للقرنين 2-3هـ / 8-9م
- عدد الأسطر: أربعة أسطر أفقية متوازية.
- نوع الخط: الخط اللين وهو نفس الخط الذي سجلت به كافة نصوص البرديات العربية. وهذا الخط قد استعمل للمراسلات.
- الوصف: عقد كراء مكتوب على ورق بردي أصفر اللون، بالمداد الأسود، وقد ضاعت الأسطر الأولى من هذه البردية، وبعض الكلمات مطموسة وغير واضحة، والكتابة خالية من الأعجام، ويرجح ان الكاتب لم يتم كتابة هذه الوثيقة، والظاهر خال تماماً من الكتابة. (المغاوري، 2014).

#### الوصف الموضوعي للبردية:

وثيقة كراء نصف منزل تملكه سيدة تدعى لفاطمة ابنت محمد بن عيسى إلى سيدة أخرى تسمى ملك السودان وهي المستأجرة، والوثيقة تقوم بتحديد المنزل من جميع الجهات، إلا أن هذه البردية غير مكتملة.

#### نص البردية:

لفاطمة ابنت محمد بن عيسى بن اسحاق القبلى منزل فلان بن -<sup>1</sup> [ حمد الدباغ<sup>2</sup> والبحري الشارع ] لفاطمة ابنت محمد بن عيسى فى الركن الغربى من [ هـ ] هذه الدار والشرقى منظره<sup>(3)</sup> فلان بن فلان ... والغربى طريق الماره اكثر ملك السودان منزل من هذه الدار ومن ذلك نصف منزل فى الوجه القبلى من حمام نيله حده القبلى ]

#### التعليق على النص :

يتضح من هذه الوثيقة أن المالك والمستأجر هما سيدتان، حيث كانت المرأة تستأجر بيوتاً ولها الحرية التامة فى الكراء، وفى هذه الوثيقة سيدة تدعى فاطمة ابنت محمد بن عيسى بن اسحاق تمتلك بيت، حدوده موضحة بالوثيقة حيث يحده من الناحية القبلىة منزل حمدى الدباغ (المغاوري، 2014م)، والحد

<sup>1</sup> السيدة: لقب عام يطلق على المرأة مثله مثل السيد، ويرد هذا اللقب مفرداً أو مركب مثل (ست الستات- سيدة النساء- سيدة الخواتين - الست المصونة)- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1957م، ص 317- مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص ص 215، 262.

<sup>2</sup> الدباغ: الذى يذبغ الجلود، ودباغة الجلود من الحرف الشائعة وهى حرفة تعنى بمعالجة الجلود للاستعمال فيما بعد،- هدى محمدي السيد : معجم مصطلحات الحرف والفنون ، بلنسية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008م، ص 88.

<sup>3</sup> منظره: هي البرج أو المنارة وكانت المنظره غالباً في القاهرة والروضة، وكانت تستعمل أماكن لنزهة الخلفاء وقد عدد المقرئى هذه المناظر ووصف لنا بعبارة شائعة الاحتفال ببعض الأعياد- المقرئى، الخطط، ج-1، ص 465.

البحرى للمنزل هو شارع، والحد الشرقى منظره لشخص غير موضح اسمه نظراً لتلف البردية، الحد الغربى طريق ماره، وموضح فى هذا العقد الحدود المفصلة للبيت وذلك لضمان حقوق المالك والمستأجر، وقد أستأجرته منها سيدة أخرى تدعى ملك السودان ، وهى قد أستأجرت نصف هذا المنزل، حيث أستأجرت الجزء الموجود فى الوجه القبلى من حمام نيلى ، وذلك يدفعنا إلى أن تصور المعاملات الإنسانية التي ميزت العلاقات الإجتماعية في هذه الفترة، لأن الجديد فيه هو كراء نصف منزل وهذا ما يصعب إحداثه اليوم، بسبب صعوبة الاندماج بين أفراد العائلتين واحترام بعضهما لبعض. إضافة إلى البحث عن الأساليب التي دفعت بصاحبة البيت إلى القيام بهذا التصرف، ربما الأمر كان بدافع المال، وغير موضح الشهود فى هذا العقد ربما لتلف البردية، ولكن يدل الوصف التام لحدود المنزل فى هذه البردية على حرص كل من المؤجر والمستأجر فى عملية التأجير بالتحديد الدقيق لهذا المنزل منعاً للغش والتدليس، وهو ما حرصت عليه أيضاً الإدارة الإسلامية فى تلك الفترة بتوثيق جميع العقود الخاصة بالبيع والشراء والتأجير وإقرار الشهود على ذلك(الخربوطلى، 1994م).

### ثانياً: البرديات غير المنشورة

نوع البردية : عقد كراء بيت تملكه امرأة وتكره لأخيها ( لوحة 2/ ) تنشر لأول مرة

#### الوصف الشكلي للبردية:

- رقم البردية: PER Inv. Ar. Pap. 1841
- مصدر البردية: ضمن مجموعة الأرشيدوق راينر بالمكتبة الوطنية بفينا
- تاريخ البردية: مؤرخة في سنة 276 هـ / 889م
- عدد الأسطر: اثني عشر سطرأ أفقياً متوازية.
- نوع الخط: التحرير المخفف
- الوصف: عقد كراء مكتوب على بردى أصفر غامق، وطوله 25 سم، وعرضه 21 سم وأسطر هذه البردية تكون مع اليافها زاوية قائمة، والخط خالي من الأعجام، واعتباراً من السطر السابع حتى الثاني عشر يوجد بعض الكلمات مطموسة وغير واضحة القراءة.

#### الوصف الموضوعي للبردية:

هو عقد كراء بيت تملكه امرأة تسمى (ارسهيوه ابنت سسنه ) وتكره لأخيها (سسنه بن بسنه الخباز) وذلك في مدينة أشمون، بجوار كنيسة ببسطلس لمدة سنة، وثمان الكراء هو دينار واحد عينا ذهباً مثقال، والعقد مؤرخ في سنة 276 هـ.

#### نص البردية:

- 1 بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 هذا ما اكرى سسنه بن بسنه الخباز 4 بمون الحارس الساكن مدينه
- 3 أشمون 5 منزلاً لأخته ارسهيوه ابنت سسنه بن بسنه الخباز بمدينه
- 4 أشمون ، في الجانب الشرقى منها ، بجوار كنيسة ببسطلس ، سنه كامله ،

4 الخباز: هو متعهد صناعة الخبز من الطحين ونحوه وهو القائم على العمل بالمخبز لصناعات المخبوزات- هدى محمدي السيد: معجم مصطلحات الحرف والفنون، ص 82.

5 أشمون: مدينة قديمة، وهي إحدى مدن محافظة المنوفية، وتقع أشمون في أقصى جنوب محافظة المنوفية عند التقاء فرعى نهر النيل دمياط ورشيد- محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م ، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1994م، ص 175.

- 5 اثنا عشر شهرا ، أولها توت(6) من عدد القبط من سنه سبع وستين  
 6 وماتين ، بدينر واحد عينا ذهباً مثقال7 . احد حدود هذا المنزل القبلي يلي منزل  
 7 بهيوه [ ..... والبحرى منزل فلان بن فلان ا] لحمال8 . والشرقي يلي منزل  
 8 مرقورس [ ..... اكثرى سسنه بن بسنه بم]ون الحارس هذا المنزل  
 9 بجميع حدوده [ ..... لارسهيوه ابنت سسنه  
 10 [ ..... ]ه [ ..... ] هذا المنزل الى  
 11 سنه بن بس[ ..... نه [ ..... ] سسنه خاليا من السكان  
 12 نقيا ( ؟ ) من ال[ ..... ] ش[ ..... ] هد على ذلك

### التعليق على النص:

بدأت الوثيقة بالبسملة للتأكيد على أن الإدارة إسلامية الافتتاحية: جاءت بعبارة "هذا ما أكرى..."، الدالة على أن مضمون العقد عبارة عن كراء منزل، أي العقار، حيث أن أكرى بمعنى اجر وهي من الكراء بمعنى أجرة (Grohman, 1963). يتضح من خلال الوثائق البردية انه من حق المرأة أن تكتري البيوت وتكريها ومن حقها أيضاً أن تكون شريكة للرجل فيما، (Geoffrey, 1992) ففي هذه الوثيقة المؤرخة في سنة 276 هـ، يكتري أخ من أخته منزلاً لها لمدة سنة حيث تذكر الوثيقة أن سسنه بن بسنه الخباز بمون الحارس ، الساكن مدينة أشمون ، أكثرى منزلاً من أخته أرسهيوه ابنة سنة بن بسنه الخباز بمدينة أشمون ، وتذكر الوثيقة أن المنزل في الجانب الشرقي، وأنه يوجد بجوار كنيسة ببسطن، ومدة الكراء كما ذكرتها الوثيقة سنة كاملة.

أما الثمن المتفق عليه في العقد هو دينار واحد عينا ذهباً مثقال وتشير هذه العبارة على جودة ونقاء العملة وخلوها من الشوائب في تلك الفترة. (Lewi, 1978)، ثم يحدد حدود المنزل، حيث يحده من الناحية القبلية منزل لشخص يدعى بهيوه، والناحية منزل شخص أيضاً ولكن نظراً لتلف الوثيقة لا يمكننا قراءة الاسم بوضوح، أيضاً تذكر الوثيقة كلمة شهد على ذلك ولكن لا يمكن قراءة أسماء الشهود نظراً لتلف البردية في هذا الجزء وهذه الوثيقة تعكس لنا حرية المرأة ليس فقط بالبيع والشراء ولكن في جميع المعاملات التجارية ومنها الكراء (عاشور، 1971م)، كما تحدد لن وصف المنزل بدقة متناهية رغم أن المؤجر والمستأجر أشقاء وهذا يدل على أهمية عقد الكراء (موجان، 1997م)، وتكمن أهمية عقد الكراء في الطريقة التي كانت تتم بها عملية كراء العقارات والمنازل، إضافة على الاطلاع على الأثمان التي حددت في تلك الفترة لإيجار المنازل وكذلك أن المرأة كانت تقوم بعملية الكراء وتكتب عقوداً بذلك مثل البيع والشراء تماماً (Becker, 1960).

ولقد وجدت بعض الأخطاء اللغوية في هذه البردية كعادة معظم البرديات العربية حيث يحذف المد وتكتب التاء مفتوحة دائماً، ومعظم الكلمات تكتب بالعامية، وجاءت تلك الأخطاء بعده أسطر والتي وردت بتلك الوثيقة، ومنها:

السطر الخامس / اثنا عشر : صوابها : اثنى .

السطر السادس/ بدينر واحد صوابها دينار واحد و مثقال : مثقالاً .

السطر الثانی عشر/ علامة الاستفهام بعد كلمة " نقيا" تدل على عدم وضوح الكلمة .

<sup>6</sup> توت : هو الشهر الأول من شهور القبط ، ويقابل 29 آب من الغريبي .

<sup>7</sup> المتقال: ورد ذكر هذا النوع من الأوزان في القرآن الكريم في سبع آيات بمعنى الوزن، ومنها قوله تعالى " إن الله لا يظلم مثقال ذرة" سورة النساء، آية / 40 – محمد نجم الدين الكردي: المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها( كيل –وزن – مقياس) ، مطبعة السعادة، القاهرة، 1984م، ص ص 39-40.

<sup>8</sup> الحمال: الحمال(الفعال) حامل الأحمال وتسميه العامة (العنتال) والجمع حملة وحمالون.- هدى محمدي السيد: معجم مصطلحات الحرف والفنون، ص 78.

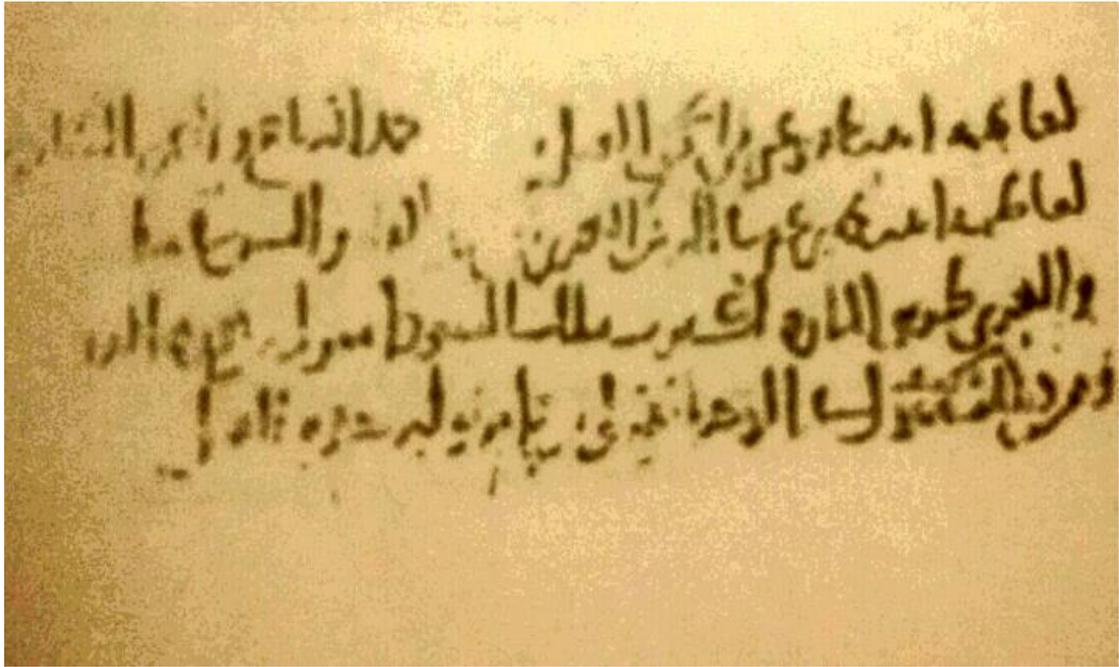
## نتائج البحث

- أوضحت الدراسة ممارسة المرأة لمختلف أنواع النشاط الاقتصادي ومنها الكراء، سواء تعلق الأمر باستئجار المرأة لجانوت أو لعقارات أو لاستئجار الأراضي الزراعية، وأظهرت الدراسة أيضاً، أن الخراج كان يدفع على شكل أجر في الأراضي الخراجية التابعة للدولة، وهذا مظهر من مظاهر جباية الخراج في الدولة الإسلامية بشكل عام وفي مصر بشكل خاص.
- عكست عقود الكراء إلى معرفة الصورة القانونية التي كانت تتم بها عملية الإجارة حيث أحتوت عقود الكراء في البرديات العربية، على جميع الأركان القانونية الثلاث المتعارف عليها حتى اليوم، وهي العاقد ويشمل المؤجر والمستأجر والمعقود عليه : وهو الأجر والمنفعة والصيغة اللازمة لعقد الكراء التي غالباً ما تبدأ بهذا ما أكرى فلان أي استأجر.
- أوضحت دراسة عقود الكراء، الاطلاع على الأثمان التي حددت في تلك الفترة لإيجار المنازل في مصر الإسلامية،
- بينت الدراسة أن عقود الإيجار للبيوت، تفاصيل دقيقة عن المنزل المؤجر، وحدوده الخارجية وأسماء وأوصاف للكثير من الشوارع والبيوت في مصر الإسلامية.
- أكدت عقود الكراء أن المرأة كانت تقوم بعملية الكراء، وتكتب عقوداً بذلك مثل البيع والشراء تماماً، وهذا ما يبين لنا أيضاً أن الإدارة الإسلامية حرصت كل الحرص على صيانة حقوق المرأة كفرد من أفراد المجتمع ، وذلك بتوثيق جميع العقود والحرص على شهادة الشهود بها .
- عكست لنا عقود الكراء في البرديات العربية أنها قد شرعت لحاجة الناس إليها فهم يحتاجون إلى الدور للسكن أو يحتاج بعضهم لخدمة بعض، ويحتاجون إلى الدواب للركوب والحمل، ويحتاجون إلى الأرض للزراعة، وإلى الآلات لاستعمالها في حوائجهم المعاشية وقد لا يمكنه تملكها بالشراء لعدم تملكه للثمن.
- رصدت عقود الكراء في هذا البحث بعض الألقاب والوظائف التي وردت بين ثنايا سطور هذه العقود ومنها ( السيدة ، الدباغ، الخباز، الحمال) .
- ورد بعقود الكراء بهذه الدراسة مسميات الموازين مثل ( مثقال) وكذلك نوع واحد من المسكوكات الإسلامية المستعملة في عمليات الكراء مثل ( الدينار).

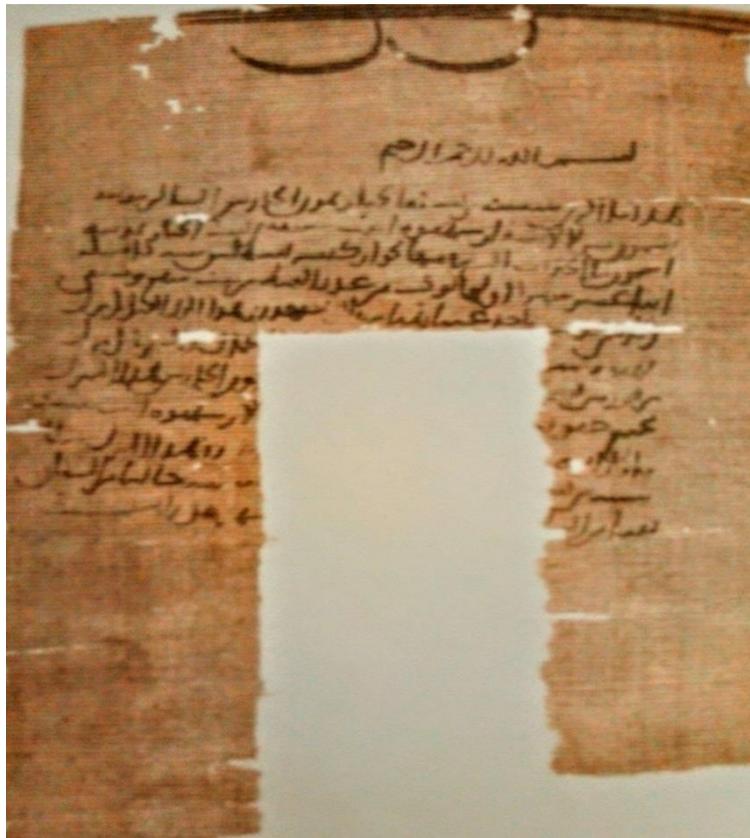
## التوصيات

- أثبتت الدراسات المتخصصة في علم البردي أن وثائق البردي العربية تبلغ من الأهمية، ما يدفع بكافة المؤسسات والهيئات المشرفة على دراسة البردي، أن تولى اهتماما كبيرا لها، حيث نجد الدول الغربية أولت لها اهتماما كبيرا عندما خصصت لها مراكز تحفظ بداخلها البرديات وميزانية خاصة بذلك تتكفل بصيانتها لإبقائها صالحة للدراسة، ومن أجل إبراز هذه الأهمية رأينا أنه من الضروري تقديم توصيات للهيئات والمؤسسات العلمية المسئولة عن ذلك لكي تعيد لهذا العلم اعتباره في بلده الأصلي مصر وعليه توصى الباحثة بما يلي:
- توسيع مراكز دراسة البردي بأنواعه العربي والعبري واليوناني، وذلك من أجل إعادة كتابة تاريخ مصر من خلال المعلومات الواردة في البردي، هذه المراكز التي من شأنها أن تجمع كافة البرديات المنشورة وغير المنشورة عبر العالم، وترى الباحثة أن مركز البرديات بجامعة عين شمس غير كافي لذلك الغرض.
- ضرورة تحفيز الطلبة والباحثين بدراسة البردي وغيرهم لانضمام لهذه المراكز، وتكوين فرق بحثية، تقوم بتصنيف البرديات الموجودة على مستوى دار الكتب كاملة وتصنيفها حسب المواضيع أو التسلسل التاريخي .
- تنظيم ندوات محلية على مستوى المراكز المتخصصة في البردي العربي لدراسة مضمون النصوص الواردة والتعريف بأهمية البردي على نطاق أوسع .

- محاولة الأتصال بكافة المعاهد والجامعات والمراكز التي تشرف على حفظ البردى العربي عبر العالم ، وتسهيل عملية الاطلاع للباحثين المصريين بطرق علمية حديثة.
- إدراج موضوع البردى العربي ضمن منهجية دراسة الأثار والتاريخ ، لتمكين الطالب من الاطلاع على كافة الوثائق التي تخدم بحثه.
- الاهتمام بالبردى من الناحية السياحية، لإبراز التراث المحلى للدولة ومميزاته، وذلك من خلال التوسع في زراعته من أجل تكثيف حرفة صناعة البردى، الذى بدوره يتعلق بصناعة مقتنيات الحياة اليومية من البردى، وأقامه معارض لهذه المنتجات المصنوعة من البردى مع ترويجها سياحيا.
- ضرورة الاهتمام بأتباع الأساليب الحديثة في صيانة ومعالجة البرديات العربية، لأنها تعد من أهم الوثائق لمعرفة التاريخ والحضارة الإسلامية.



لوحة (1): عقد كراء نصف منزل لسيدة تدعى فاطمة بنت محمد بن عيسى، تنسب للقرنين 2-3هـ / 8-9م. دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم سجل ( 1741)- سعيد المغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات، ج 3، لوحة رقم 29، ص 80



لوحة (2): عقد كراء بيت تملكه امرأة وتكريه لأخيها، مؤرخ في سنة 276 محفوظ في فينا ضمن مجموعة رينر رقم 1841 PER Inv. Ar. Pap. ، ينشر لأول مرة

## المصادر والمراجع العربية:

- رمزي، محمد (1945م)، القاموس الجغرافي للبلاد من عهد قدماء المصريين إلى سنة ، ج2، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ابن سعيد، على بن موسى(1989م)، المغرب في حلى المغرب، ج1، تحقيق /زكى محمد حسن، شوقي ضيف، سيده إسماعيل الكاشف، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- الباشا، حسن(1957)، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- بركات، مصطفى( 2000م)، الألقاب والوظائف العثمانية، القاهرة ، دار غريب.
- جروهمان، أودلف (2012م) ، أوراق البردي العربية، ج1، ترجمة حسن إبراهيم حسن، عبد الحميد حسن، القاهرة، دار الكتب المصرية.
- الجزيري، عبد الرحمن(1997م) ، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، بيروت ، لبنان، دار الكتب العلمية.
- حوراني، ألبرت (1997م) ، تاريخ الشعوب العربية، ج1، ترجمة/ نبيل صلاح الدين، القاهرة.
- الخربوطلي، على حسن( 1994 م )، الحضارة العربية الإسلامية، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- الرفاعي، عبد الرحمن (1992م) ، سعيد عاشور، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي حتى الغزو العثماني ، القاهرة، دار النهضة.
- رزق، محمود (1985م )، المجتمع في مصر في العصر الطولوني، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.
- الزين، سميح عاطف(1994 م )،العبادات موسوعة الأحكام الشرعية الميسرة في الكتاب والسنة ، بيروت، دار الكتب اللبناني.
- السيد، هدى محمدى ( 2008م)، معجم مصطلحات الحرف والفنون، القاهرة، بلنسية للنشر والتوزيع.
- عاشور، سعيد (1971م)، تاريخ وأثار مصر الإسلامية، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات.
- عامر، فاطمة مصطفى (1945م) ، تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي، ج2، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد العظيم ، هويدا (1993م) ، المجتمع في مصر قبل العصر الفاطمي، مخطوط رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عساف، أحمد محمد (1987م)، الأحكام الفقهية في المذاهب الإسلامية الأربعة، المعاملات، م2 ، ط2 ، بيروت لبنان دار إحياء العلوم

- عطا، زبيدة (1991م) ، الفلاح المصري بين العصر القبطي والعصر الإسلامي ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة.
- الكاشف، سيدة (1989م)، مصر في عصر الإخشيديين، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب .
- الكردي، محمد نجم الدين (1984م)، المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها( كيل-وزن-مقياس)، القاهرة، مطبعة السعادة|.
- متز ، ادم (1995م) ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة /محمد عبد الهادي أبو ريذة، ج2، ، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- المغاوري، سعيد (2014م)، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، ج 1، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.
- المقريري، تقي الدين أبي العباس (1953م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج 1، بيروت، دار صادر.
- موجان، عبد الله بن حسين(1997م) ، عقد الإجارة في الشريعة الإسلامية ، القاهرة، دار الاعتصام.
- النبراوي، فتحية(1981م) ، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، ، القاهرة، دار المعارف.

#### المراجع الأجنبية:

- Becker.C.H, (1960),Arabische Papyri des Aphrodito Fundes(PAF) .ZA20-
- Geoffrey Khan, (1992). Arabic Papyri, selected Material from the Khalili Collection, Oxford University Press, vol .1.
- Grohman,A,( 1963) Arabic Papyri from Hirbet al –Mird, Louvain
- Khoury, RG (1993), Chrestomathie de Papyrologie Arabe, Brill.
- Lewi- Bernard s,(1987), Islam from The Prophet Muhammad to the Capture of Constantinople, Oxford.
- Margoliouth, Ds,(1933): Catalogue of Arabic Papyri in the John Ryland Library, Manchester.

## Models of lease contracts for women in the light of the Arab papyri

### Abstract

Lease contracts are considered one of the important contracts in the lives of people in Islamic Egypt, due to the intertwining of their interests over notables and businesses. this contract is included in the important historical and cultural documents, which refer to how the process of renting houses and real estate was carried out, in addition to seeing the prices set during that period for renting houses, and sometimes we also find lease contracts Between Muslims and Copts, which reflects the close relationship that existed between them, in addition to resorting to the Islamic administration to record their slightest treatment, which can preserve their rights for them, protect their debts, and defend the gains. The lease contract is considered one of the contracts that the Islamic legislation, as well as the Islamic administration in Egypt, are concerned with by setting its provisions, the Arabic papyri shows us that women in Islamic Egypt have participated. In many lease contracts, whether for houses, commercial agencies, or agricultural lands with men or women, or even relatives, I have found many Arab papyri that refer to this, and confirm to us that they are practicing many of their commercial transactions, including lease contracts.

**Keywords:** Contracts - Rent - Women - Papyri - Arabic.